جامعـــة عيـــن شمـــس

كلية الآداب

قسم التاريخ

سياسة الخلافة العباسية في المغرب الأدنى

وأثرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية

(132-184هـ/749-800م)

رسالة مقدمة لنيل درجة
الدكتوراه في الآداب فرع التاريخ
الإسلامي

إعداد:

ربيعة عبدالسلام أحمد خليفة

إشراف:

الأستاذ الدكتور/ فتحي عبدالفتاح أبو سيف

الأستاذ الدكتور/ بشير رمضان التليسي

العام الجامعي 2012-2013

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾

سورة يوسف – الآية (76)

الإهداء

(إلى وطني الحبيب ليبيا)

(وإلى زوجي العزيز المبروك)

أهدي هذا العمل
الباحثة

شكر وتقدير

﴿وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى اللّه تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الفَاتِحِينَ﴾ الأعراف (89).

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والشكر له على آلائه ثم الصلاة والسلام على رسله وأنبيائه ثم الرضا على أتقيائه وأوليائه.

وبعد ...

يسعدني أن أستهل هذه الدراسة بالشكر إلى الله تعالى الذي وفقني إلى كتابة هذا البحث، كما يسرني أن أتوجه بأسمى باقات الشكر والعرفان إلى كل من أعانوني بمشاركتهم ونصحهم وتشجيعهم، وبداية فإنني أجد نفسي عاجزة عن اختيار الكلمات التي تعبر عن عظيم شكري وتقديري لكل من ساهم في إظهار ذلك البحث في صورته النهائية، وأخص بالذكر الأستاذين المشرفين، الأستاذ الدكتور فتحي عبد الفتاح أبو سيف أستاذ التاريخ الإسلامي، كلية الآداب، جامعة عين شمس، الذي زادني فخراً وشرفاً بقبوله الإشراف على هذه الرسالة، ومن دواعي فخري وسروري أنني تعرفت على أستاذ فاضل وعالم جليل ذي خلق رفيع، فقد كان النبراس الذي أضاء لي الطريق للسير في هذا الموضوع منذ أن كان مجرد فكرة إلى أن خرج في صورته هذه، ويكفي أنه وقف بجانبي واستطاع أن يتقبل الظروف التي كنت أمر بها خلال عملي في هذا البحث فجزاه الله عني خير الجزاء، كما أقدم خالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور بشير رمضان التليسي أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية، بكلية الآداب جامعة طرابلس ليبيا، الذي شارك الدكتور فتحي في الإشراف على هذا البحث، فقد كان لي نعم المعين، برحابة الصدر والجهد المتواصل الذي بذله في سبيل تصويب وإثراء هذا العمل بتوجيهاته السديدة، وتواضعه الجم وخلقه النادر، فقد كان مثالاً للعطاء بلا حدود.

كما يسعدني أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من الأستاذين الكريمين، د. عبد الحميد حموده أستاذ التاريخ الاسلامي _ كلية الآداب _ الفيوم
د. محاسن الوقاد _أستاذ التاريخ الاسلامي _ جامعة عين شمس .
لتفضلهما مشكورين بالموافقة على الإشتراك في لجنة المناقشة، والحكم على هذه الرسالة المتواضعة.
كما يطيب لي أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ عبدالله الشتيوي الذي تفضل مشكوراً بتجشم معاناة قراءة هذه الدراسة ومراجعتها من الناحية اللغوية دون كلل أو ملل، وأشكر كل من أعانني عن طريق إبداء الملاحظات، أو توفير المراجع لإنجاز هذا البحث، وأخص بالشكر الأستاذ عصام منصور، والدكتورة إيمان محمد زكي، ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى من قام بطباعة هذا البحث ألا وهو الأستاذ عيسى الأزرق.
وإلى هؤلاء جميعاً وإلى من لم تسعفنى الذاكرة بذكر أسمائهم لهم مني أسمى آيات التقدير فجزاهم الله عني خير الجزاء.
وأخيراً أقدم أجزل آيات الشكر والعرفان إلى والدي العزيز وأمي الغالية اللذين تحملا معي الكثير من الصعاب والمشاق، وقدما لي كافة التسهيلات ووفرا لي الجو الملائم لإتمام هذا العمل المتواضع.

والله ولي التوفيق

الرموز والمختصرات

الكلمة	الرمز
تحقيق	تح
ترجمة	تر
تعليق	تع
تقديم	تق
جزء	ج
بدون تاريخ نشر	(د.ت)
بدون دار نشر	(د.ن)
صفحة	ص
طبعة	ط
عدد	ع
قسم	ق
ميلادية	م
مجلد	مج
مراجعة	مر
نشر	نش
هجرية	هـ

فهرس المحتويات

الموضـوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الرموز والمختصرات	هـ
فهرس المحتويات	و
المقدمة	ح
التمهيد **حدود بلاد المغرب الأدنى وتقسيماته الجغرافية والتاريخية**	18-2
الفصل الأول الأوضاع السياسية في المغرب الأدنى زمن الولاة في عهد الدولة العباسية	
المبحث الأول: الفترة الانتقالية من الأمويين للعباسيين.	51-20
المبحث الثاني: ولاة إفريقية في العصر العباسي من بني المهلب حتى الأغالبة.	75-52
الفصل الثاني الأحوال الاقتصادية في ظل الولاة العباسيين بالمغرب الأدنى	
المبحث الأول: الزراعة والصناعة.	109-76
المبحث الثاني: التجارة والمعاملات المالية.	127-110
الفصل الثالث مجتمع المغرب الأدنى في ظل السياسة العباسية	
المبحث الأول: السكان في المغرب الأدنى.	147-128
المبحث الثاني: الظواهر الاجتماعية والدينية في المغرب زمن ولاة العباسيين.	160-148

الموضـوع	الصفحة
الفصل الرابع نتائج وآثار السياسة العباسية في عصر الولاة بالمغرب الأدنى	
المبحث الأول: سياسة الدولة العباسية من المركزية إلى اللامركزية في المغرب الأدنى.	180-161
المبحث الثاني: النتائج السياسية والاقتصادية والاجتماعية للسياسة العباسية في المغرب الأدنى.	215-181
الخاتمـة.	221-216
قائمة المصادر والمراجع.	251-222
الملاحق.	260-252
ملخص الرسالة	262-261

التمهيد

حدود بلاد المغرب الأدنى وتقسيماته الجغرافية والتاريخية

التمهيد:

اختلف المؤرخون والجغرافيون في تحديد موقع جغرافي موحد لهذا الإقليم، فأطلقوا اسم المغرب على كل الأراضي الواقعة غربي مصر حتى المحيط الأطلسي، وأطلق في بداية الأمر كاسم عام ليدل على البلاد الواقعة في اتجاه غروب الشمس، وذلك تمييزاً لهاً عن البلاد الواقعة في اتجاه شروقها، والتي تسمى تبعاً لذلك ببلاد المشرق[1].

وقد تعددت الآراء حول تحديد مدلول المغرب، فبعضهم جعله يشمل نصفين يمتدان على بحر الروم، نصف من شرقيه، ونصف من غربيه، ويؤيد هذا الرأي الأصطخري (ت. 350هـ/ 961م) بقوله:(وأما المغرب فهو ممتد على بحر الروم، وهو نصفان، نصف من شرقي هذا البحر ونصف من غربيه فأما الشرقي فهو برقة[2]، وإفريقية، وتاهرت [3]،وطنجة [4]، والسوس [5] ،وزويلة [6] ، وما في أضعاف هذه الأقاليم، وأما الغربي فهو الأندلس [7]...) [8].

---

[1] عبد الرحمن بن خلدون، العبر وديوان المبتدأ و الخبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت،1986، ج6، ص98؛ سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب، منشأة المعارف العامة، الإسكندرية، 1979، ج1، ص69.

[2] برقة، اسم صقيع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفريقية، واسم مدينتها، انطابلس، وتفسيرها خمس مدن، ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ج 1، ص388، ويذكر اليعقوبي، إن برقة مدينة تقع في مرج واسع لها كورة عامرة، وهي بقعة فسيحة، أحمد بن واضح اليعقوبي، البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1988، ص343.

[3] تاهرت، مدينتان متقابلتان أحدهما قديمة والأخرى حديثة، وهي مدينة جليلة كانت قديماً تسمى عراق المغرب، الحموي، مصدر سابق، ج2، ص354.

[4] طنجة، مدينة أزلية أثارها مبنية، وأكثر أموال أهلها من الزرع حنطة، وشعير، وحبوب، وماؤها مجلوب إليها، أبو القاسم بن حوقل، صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت، ط2، د.ت، ص80.

[5] السوس، في أقصى بلاد المغرب، وهي مدينة جليلة حاضرة جامعة لكل خير وفضل، محمد عبد المنعم الحميري ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح، إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، 1975، ص329.

[6] زويلة، إحدى مدن فزان القديمة إلى الجنوب الشرقي من طرابلس، وتختلف عن زويلة إفريقية التي أسسها عبيد الله المهدي بالغرب من تونس، عبد الله بن محمد المقدسي، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، مطبعة بديل، ليدن، ط2، 1909، ص 223-224.

[7] الأندلس، يقال أول من اختط الأندلس بنوطوبال بن يافت بن نوح، قيل اسمها القديم ابارية، ثم سميت باطقة، ثم إشبانية من رجل ملكها أسمه اشبان، وسميت جزيرة الأندلس، الحميري، مصدر سابق، ص32.

[8] إبراهيم الأصطخري، كتاب الأقاليم، مكتبة المثنى بغداد، د.ت، ص19.

وهذا يعني أن بعض المؤرخين قسموا المغرب إلى نصفين شرقي وغربي، ضم الشرقي كل المناطق الواقعة في الشرق كتاهرت، وطنجة، والسوس، وغيرها، وجعلوا الغربي يضم الأندلس (أسبانيا الحالية)، وهذا الرأي يختلف عما ورد عند ابن حوقل (ت. 380هـ/ 990م) الذي جعل المغرب يضم الشمال الإفريقي مضافاً إليه الأندلس، حيث يقول:(وأما المغرب فبعضه ممتد على بحر المغرب في غربيه، ولهذا البحر جانبان شرقي وغربي – وأما المغربي فمن مصر وبرقة إلى إفريقية وناحية تنس [1]، إلى سبتة [2] وطنجة ... وأما الشرقي فهو بلد الروم من حدود الثغور الشامية إلى القسطنطيني ة [3] إلى نواحي رومية [4] وقلورية [5]، والانكبردة [6]، والإفرنجة [7]، وجليقية [8]، ثم باقي ذلك إلى الغرب في يد أصحاب الأندلس ...) [9]، فابن حوقل جعل المغرب مقسماً إلى قسمين، غربي شمل كل المناطق من مصر إلى طنجة، وشرقي من الشام إلى الأندلس.

وبهذا يتضح أن هؤلاء الجغرافيين جعلوا من مصر بداية لحدود المغرب، ومن هنا لا يمكن القول إن لفظ المغرب لفظ شامل ومدلول محصور، فإن وسع ضم الأنبار إلى أقصى ما بلغ سلطانه من الغرب، وإن ضاق دل على مصر وحدها، وإنما الواقع أن المغرب يدل على كل هذه النواحي مجتمعه.

---

(1) تنس، مدينة بأفريقية خصبة، هواؤها وبائي، وماؤها ردئ، زكريا القزويني، أثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، 1969، ص173.

(2) سبتة، مدينة على شاطئ البحر في شمال المغرب الأقصى، وهي عبارة عن شبه جزيرة في مضيق جبل طارق، الحموي، مصدر سابق، ج3، ص3.

(3) القسطنطينية، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، تأسست سنة 330م، على البسفور؛ أومات مخائيل، الإمبراطورية البيزنطية، تر، مصطفى طه بدر، القاهرة، 1953، ص3-11.

(4) رومية، وهي مدينتان أحداهما بالروم والأخرى بالمدائن، بنيت وسميت باسم ملك فاما التي في بلاد الروم، فهي مدينة رياسة الروم، الحموي، مصدر سابق، ج3، ص865.

(5) قلورية، هي شبه جزيرة في شرقي صقلية، وأهلها أفرنج وبها مدن كثيرة، وبلاد واسعة؛ الحموي، المصدر السابق، ج5، ص1433.

(6) الانكبردة، بلاد واسعة من بلاد الفرنجة بين القسطنطينية والأندلس، الحموي، المصدر السابق، ج1، ص187.

(7) الإفرنجة، أمة عظيمة لها بلاد واسعة، وممالك كثيرة، وهم نصارى في شمال الأندلس، الحموي، المصدر نفسه، ج1، ص155.

(8) جليقية، تقع قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمال الأندلس في أقصاه من جهة الغرب، الحموي، المصدر نفسه، ج2، ص510.

(9) ابن حوقل، مصدر سابق، ص64.

ويبدو أن بلاد المغرب لم تتضح معالمها الجغرافية إلا بعد اتساع الفتوحات العربية الإسلامية شرقاً وغرباً.

لقد أطنب الجغرافيون والرحالة في وصف بلاد المغرب بأقاليمه المتعددة وشعابه وحصونه وحدوده، ومدنه بشيء من التفصيل فمنهم من جعله قسمين، قسماً شرقياً يمتد من برقة شرقاً حتى المحيط الأطلسي غرباً، وقسماً غربياً يضم بلاد الأندلس، ويشمل الشرقي منه مصر، وبرقة، وإفريقية، وتنس، وسبتة، وطنجة، وغيرها من البلاد من الشرق إلى الغرب [1]، ومنهم من جعل المغرب ثلاثة أقسام أوله يبدأ من الإسكندرية إلى طرابلس [2]، وهو أكبر أقسام المغرب، ولكنه أقل عمارة، وقسم من طرابلس إلى مدينة تاهرت [3]، أو هي (بلاد الجريد[4])، ويقال أيضاً بلاد "الزاب "الزاب الأعلى" يليها بلاد الزاب الأسفل، وبلاد المغرب هي بلاد طنجة حدها سلا، وهي آخر المغرب، وإذا أخذنا ناحية الجنوب تركنا مغرب الشمس يمنه، وتسمى تلك البلاد (تامسنا [5])، أو السوس الأدنى، وحدها إلى جبل درن يليها بلاد السوس الأقصى التي تعرف ببلاد ماسة، وخلفها بلاد السودان [6]، وهي بلاد الزنج، وأما من

---

(1) ابن حوقل، مصدر سابق، ص64؛ المقدسي، مصدر سابق، ص 316؛ الإصطخري، كتاب الأقاليم، ص 19؛ اليعقوبي، البلدان، ص 302؛ السيد عبد العزيز سالم، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د.ت، ص40.

(2) طرابلس، تعرف باسم "أويا" أو "أويات"؛ عبد الله بن خردادبة، المسالك والممالك، منشورات المكتب التجاري، ج1، ص91؛ ويذكر المقدسي، طرابلس بقوله، "طرابلس مدينة كبيرة على البحر مسورة بحجارة وجبل لها باب البحر وباب الشرق، وباب الجوف، وباب الغرب، المقدسي، مصدر سابق، ص224.

(3) ابن خلدون، العبر، ج2، ص198-199.

(4) بلاد الجريد، ذكرها ابن خلدون على إنها قبلة تونس، وهي نفطة وتوزر وقفصة، وبلاد نفزاوة، وتسمى كلها بلاد قسطيلة، ابن خلدون، المصدر السابق، ج12، ص199.

(5) تامسا، مدينة تشمل على الأراضي الممتدة على ساحل المحيط الأطلسي من الرباط إلى الدار البيضاء حتى مصب وادي أم الربيع، بمنطقة دكالة، وهذه المنطقة هي المكان الذي نشأت فيه برغواطة؛ لسان الدين بن الخطيب، أعمال الأعلام، تح، أحمد مختار العبادي، إبراهيم الكتاني، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1963، ج3، ص180.

(6) بلاد السودان، وهي جبال من الرمال من الشرق إلى الغرب، وفيها يصطاد الفتك الذي لا يوجد لجلده مثيل، مجهول، الاستبصار، في عجائب الأمصار، تح: سعد زغلول، دار أفاق، بغداد 1986، ص122.

من المغرب فنجد البحر المسمى الأبلاية [1]، وبهذه الحدود يبدو المغرب كالجزيرة.

وعلى الرغم من هذه التقسيمات فإن أغلب المصادر الأولية والروايات التاريخية، أظهرت الحاجة إلى استعمال مصطلحات يمكن عن طريقها معرفة مواضع أقاليم الدولة العربية الإسلامية بسهولة، ومن ذلك قول المقدسي (ت.387هـ/997م)[2] في مؤلفه أحسن التقاسيم، بأن بلاد المغرب تمتد من مصر إلى السوس الأقصى، وأن أول أراضيه من ناحية مصر برقة، وكانت نسبة الاتجاه في بداية الأمر إلى شبه الجزيرة العربية ثم إلى بلاد الشام بعد انتقال الخلافة الأموية [3]إلى دمشق [4]، وفي أيام العباسيين [5] يزداد مدلول المغرب اتساعاً، فلم يكن لفظ لفظ المغرب مقتصراً على مصر وحدها، وإنما كان يشمل كل ما يقع غربي العاصمة العباسية فتحدد النصوص التاريخية لفظ المغرب تحديداً دقيقاً حيث تذكر ولاية المغرب التي ظهرت بعد قيام العباسيين بقليل فبعضها يقول المغرب فقط أو المغرب كله، وبعضها يحدده تحديداً أدق فيقول:(إفريقية يعني ما بقى من سلطان الخلافة العباسية في مصر والشام والجزيرة ...)[6].

واستناداً إلى ما يشير إليه المسعودي (ت. 345هـ/956م)[7]، فإن الخلفاء العباسيين قسموا مملكتهم إلى قسمين، وهما المغرب ويشمل مصر والشام وإفريقية،

---

(1) الأبلاية، أطلق على بحر الظلمات (الأطلنطي) وسمى بحر الظلمات، لأنه تقل فيه الأضواء من الأشعة المنعكسة على سطح الأرض من الشمس لبعده عن الأرض، وكما تسميه الأعاجم بحر أقيانوس، ويسمونه بحر البلاية بتفخيم اللام الثانية، ابن خلدون، العبر، ج12، ص193.

(2) ابن خلدون، المصدر السابق، ج12، ص194.

(3) أحسن التقاسيم، ص216، بتصرف.

(4)الخلافة الأموية، قامت هذه الخلافة في دمشق على يد معاوية بن أبي سفيان، سنة 41هـ؛ راغب السرجاني، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2005، ج1، ص173.

(5) دمشق، بكسر أوله وفتح ثانيه هكذا البلدة المشهورة قصبة الشام، وسميت بذلك لأنهم دمشق وافي بنائها أي أسرعوا؛ الحموي، مصدر سابق، ج3، ص732.

(6) بنو العباس، نسبة إلى عبد الله العباس عم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وابتدأ أمرهم في العراق حتى سنة ثمان وعشرين ومائة؛ علي الأزدي، أخبار الدول المنقطعة، تح، عصام هزائمة، دار الكندي، الأردن، 1999، مج2، ص273.

(7) على بن الحسن الطبري، تاريخ الأمم والملوك، تح، محمد إبراهيم، دار سويدان، بيروت، 1968، ج10، ص21.

(8) علي بن الحسين المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، المكتبة التوفقية، تح، مصطفى السيد، د.ت، ج 1، ج1، ص33، بتصرف؛ أحمد مختار العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، مؤسسة شباب الجامعة،

وما يليها غرباً، والمشرق يشمل بلاد فارس [1]، وما يليها شرقاً، وذلك راجع إلى إن كثيراً من خلفاء العصر العباسي الأول (132-232هـ) جمعوا ولايات المغرب لبعض أبنائهم أحياناً، ولبعض كبار رجالهم أحياناً أخرى، وعلى هذا الأساس قسم هارون الرشيد مملكته على أبنائه الأمين، والمأمون، فأصبح لولي العهد الأول الأمين مغرب الدولة، ويضم العراق [2]، والشام إلى آخر المغرب، وأصبح لولي العهد الثاني المأمون مشرقها أي خراسان [3] [4]، وما يتصل بها من الولايات الشرقية.

وأمام كل التقسيمات السابقة فقد توصل المؤرخون [5]، إلى جعل المغرب يضم ثلاثة أقسام أولها: المغرب الأدنى، وتسميته بالأدنى وضعتنا أمام تساؤل، فلماذا سمى هذا الجزء من المغرب بهذا الاسم "الأدنى"؟

سمى بالمغرب الأدنى لأنه أقرب إلى بلاد العرب ودار الخلافة بالحجاز والشام، أي أدنى لبلاد المشرق العربي[6].

ويبتدئ من غرب الإسكندرية شرقاً إلى مدينة بجاية غرباً، ويشتمل على الأقاليم الأربعة التالية، برقة، طرابلس، تونس، شرق الجزائر.

وثانيهما المغرب الأوسط، يشمل ما يعرف اليوم بالقطر الجزائري، وهو يمتد من تاهرت شرقا حتى وادي ملوية غرباً [1]، وقاعدته تلمسان [2]، وجزائر بني مزغنة[3].

الإسكندرية، د.ت، ص11-12؛ محمد حسن العيدروس، المغرب العربي في العصر الإسلامي، دار الكتاب الحديث، 2009، ص9-10.

(1) بلاد فارس، ولاية واسعة وإقليم فسيح أو حدودها العراق من اترجان، ومن جهة كرمات السيرجات، ومن جهة بحر الهند سيراف ومن جهة السند عسكران؛ الحموي، مصدر سابق، ج5، ص1304.

(2) العراق، هما العراقان الكوفة والبصرة، ويقال سميت كذلك من عراق القربة، وهو الخرز المثنى في أسفله الحموي، المصدر السابق، ج5، ص1207.

(3)خراسان، بلاد واسعة أول حدودها ما يلي الهند طخارستان وغزنة وساجتان؛ الحموي، المصدر نفسه، ج3، ص361.

(1) مؤلف مجهول، العيوان والحدائق في أخبار الحقائق، تح، عمر السعيدي، المطبعة الكاتولكية، بيروت، دمشق، 1973، ج3، ص54.

(2) إسماعيل بن محمد أبو الفداء، تقويم البلدان، دار صادر، بيروت، د.ت، ص 122؛ ابن خلدون، العبر، ج 6، ص201؛ اليعقوبي، البلدان، ص342.

(3) محمد بن محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الكتاب العربي، بيروت، المطبعة السلفية، 1349هـ، ص101.

ويعتبر المغرب الأقصى ثالث هذه الأجزاء امتداداً للمغرب الأوسط، لميوعة الفواصل بينهما [Ò]، ويحد المحيط الأطلسي، ووادي ملوية وجبال درن غرباً وشرقاً وجنوباً[Ó].

إن إعطاء فكرة عامة عن مفهوم المغرب ليس من شأنه أن يمنع التنويه بالتداخل بين مدلول هذا المفهوم، ومدلول مفهوم إفريقية، فقد كانا متعادلين، حيث أطلقه الإغريق على المنطقة من (حدود مصر الغربية إلى المحيط الأطلسي غرباً)[Ô].

أفريقية اسم لبلاد واسعة وهي مملكة كبيرة قبالة جزيرة صقلية، وينتهي آخرها إلى قبالة جزيرة الأندلس [Õ]، وكانت هذه التسمية (إفريقية) محط اختلاف المؤرخين والجغرافيين الأوائل، ونقاش العلماء المُحدثين، حيث اختلفت الروايات التاريخية حول أصل التسمية، فعلماء الأنساب العرب يقولون بأن إفريقية مشتقة من اسم أهلها الأفارقة، وهم أبناء فاروق بن مصرمن ولد نوح عليه السلام [Ö]، أما البكري (ت.

---

(٢) ابن خلدون، العبر، ج6، ص203-204؛ أبو الفداء، مصدر سابق، ص122؛ علي الجرنائي، زهرة الأس في بناء مدينة فاس، تح، عبد الوهاب منصور، المطبعة الملكية، الرباط، 1967، ص6؛ محمد أبو القاسم كرم، عصر القيروان، دار طلاس، دمشق، 1989، ص4.

(٣) تلمسان، تكتب بكسرتين وسكون الميم وسين مهملة، وبعضهم يقول تلسمان تنسمان بالنون، عوض اللام بالمغرب، وهما مدينتان متجاورتان مسورتان بينهما رمية حجر أحداهما قديمة سكنها الرعية، وتسمى أقادير، والحديثة أقامها ملوك المغرب، وأسمها تافزرت منها إلى وهران مرحلة؛ الحموي، مصدر سابق، ج 2، ص5-44.

(٤) سالم، المغرب الإسلامي، ص41؛ العبادي، في تاريخ المغرب والأندلس، ص13؛ إبراهيم فرغلي، تونس من الفتح حتى الاستقلال، دار العربي، القاهرة، 2005، ص14؛ إسماعيل سرهتك، حقائق الأخبار عن دول البحار، مطبعة بولاق، القاهرة، 1312هـ، ص270.

(٥) أحمد الناصري السلاوي، الاستقصاء، تح، جعفر محمد، د.ت، ج 1، ص34؛ عبد الحميد حمودة، تاريخ المغرب في العصر الإسلامي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2007، ص13.

(٦) أبو الفداء، تقويم البلدان، ص122؛ حسن محمود، قيام دولة المرابطين، دار الفكر العربي، القاهرة، 1957، ص13.

(٧) حسين مؤنس، فتح العرب للمغرب، مكتبة الآداب، القاهرة، 1947، ص2.

(٨) الحموي، مصدر سابق، ج1، ص228.

(٩) محمد بن القاسم بن أبي دينار، المؤنس في أخبار إفريقية وتونس، دار المسيرة، بيروت، ط 3، 1963، ص29؛ الحميري، مصدر سابق، ص47؛ الحموي، مصدر سابق، ج 1، ص228؛ أحمد بن علي القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، وزارة الثقافة، القاهرة، د.ت، ج5، ص96.